الرياض
AL RIYADH - 13609 - 42nd Year - TUESDAY-27-9-2005

ثوابت السياسة السعودية

د. خالد بن عبدالله بن مقرن المشاري*

■ يجسد اليوم الوطني من كل عام مرحلة فاصلة في تطور المجتمع السعودي بدأت منذ أن وحد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - أرجاء البلاد تحت راية التوحيد الخالدة وإعلانه توحيد المملكة العربية السعودية بعد جهاد وانتصارات كبيرة تحققت، تم من خلالها لم الشمل وتوحيد البلاد وجمع الكلمة.

إن ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية تعد مناسبة نستذكر فيها الانجازات العظيمة لمؤسس البلاد وموحد كيانها ونستعرض من خلالها الإنجازات التي تحققت ولا زالت تتحقق بتوفيق الله سبحانه وتعالى. وفي هذا العام تأتي مناسبة اليوم الوطني والمملكة العربية السعودية تودع أحد رموزها العظام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - طيب الله ثراه - بعد حياة زاخرة بالعطاء والتضحيات والإنجازات المشهودة فقد نذر نفسه - رحمه الله - لخدمة دينه ووطنه وشعبه وأمته العربية والإسلامية ولا نملك إزاء هذا المصاب الجلل بفقده - رحمه الله - إلا أن نبتهل إلى الله عز وجل بأن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه وأن تكون له جنات الفردوس نزلاً لقاء ما قدمه من أعمال وخدمات جليلة للإسلام والمسلمين في شتى بقاع العالم وما قدمه - رحمه الله لوطنه وشعبه وأمته - ونستقبل بالحب والوفاء والتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز راجين الله - عز وجل - أن يجعله خير خلف لخير سلف وهو يواصل اليوم السير على الطريق الذي رسمه والده - طيب الله ثراه - وسار عليه من سبقه من اخوانه الملوك - رحمهم الله جميعا - ففي أول بيان له عقب توليه مقاليد الحكم في البلاد أكد ثوابت السياسة السعودية الداخلية والخارجية، وأكد تمسك هذه البلاد المباركة بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد صلى عليه وسلم وبدأ عهداً جديداً من التطور والنماء والرخاء لهذه البلاد المباركة بعد انتقال الحكم إليه وتسلمه قيادة أمر الأمة في بيعة أجمع عليها الشعب السعودي كافة وها هو - حفظه الله - يعلن عن أوامر ملكية كريمة تدفع باقتصاد المملكة إلى آفاق أوسع ومنها زيادة مرتبات موظفي الدولة المدنيين والعسكريين والمتقاعدين وهذا هو النهج الذي تسير عليه القيادة الحكيمة في تلمس هموم واحتياجات المواطنين، كما شملت هذه الأوامر الكريمة زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي وتخصيص مبالغ لتحسين وتطوير العديد من القطاعات الخدمية والصحية والتربوية والتعليمية ثم اتبعها بتوجهه - حفظه الله - نحو الاصلاح والتحديث الشامل لكل مؤسسات الدولة وقطاعاتها ملتزماً بثوابت ديننا الحنيف وعاداتنا الأصيلة ومواكبة العصر ومتطلباته، واهتمامه - حفظه الله - بتوسعة الحرم النبوي الشريف واستكمال مشروعاته مما يجسد العناية الكبرى بالحرمين الشريفين اللذين هما من اهتمامات قيادة هذا البلد المبارك ثم لا ننسى أبوته الحانية - حفظه الله - المتمثلة في عفوه الكريم عن عدد ممن خالفوا الصواب ليعودوا أعضاء نافعين في مجتمعهم.

فالشكر لله وحده ثم لحكومتنا الرشيدة على هذه الرعاية والعناية بأمور البلاد والعباد ونسأل الله عز وجل أن يعز ويوفق ولاة أمرنا وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظهم الله جميعا - ومتعهم بالصحة والعافية وإلى المزيد من الإنجازات والنجاحات وأن يديم على بلادنا نعمة الأمن والاستقرار والتقدم وأن يوفق الجميع إلى كل خير.

❖ نائب وزير التربية والتعليم لتعليم البنات

بوح مواطن

حمود عودة الشمري*

■ أن لك أيها المواطن أن ترفع رأسك عالياً فوق هام السحب.. لعدة أسباب منها انك سعودي عشت وترعرعت في هذا الوطن الحبيب ولأن ملكك خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز.. وقبل أن يكون ملكاً أو أميراً نسباً فقد كان ملكاً بأخلاقه ملكاً بتواضعه ملكاً بفروسيته ملكاً بشهامته وملكاً بحبه لهذا الوطن وهذا المواطن.

لم يسبق لقلمي أن كتب مدحاً لأي مسؤول وذلك لشعوري وإيماني بأن الكلمة أمانة وسوف نحاسب عليها يوم الحساب ولخشيتي من تهمة النفاق الذي يستسهلها الكثيرون للأسف.. ولكني أجد قلمي قد سال مجبراً للرضوخ أمام إنسانيتك وتواضعك.. إن حبي لك يا مليكي قديم.. ولتقصير مني لم أبح به فليسع اتساع قلبك تقصيري.

في كل يوم يطل به - حفظه الله - على الشاشة أترقب منه بياناً أو مبادرة أو تصرف عفوي أو حديث ارتجالي صادق اقرأ بين ثناياه أقوى الدلائل على إنسانيته.. وتتنامى شجرة حبه في قلبي وتكبر ويزداد ظلالها.. كما أنني استشف منه أشياء قد لا يدركها البعض.. فعندما استمع لحديثه ألمس فيه درجة عالية من الصدق والإخلاص.. وعندما يطلب من المواطن إعانته بالرأي والنصح متأسياً بالسلف الصالح، حيث قال الفاروق رضي الله عنه «إن أسأت قوموني...» ففي هذا أكبر تشجيع وحث منه على تقديم أي نقد أو ملاحظة أو اقتراح بناء له شخصياً فكيف عندما تكون لمن هو أقل منه شأناً في أي قطاع من قطاعات الدولة.. وهي دعوة لكل مسؤول أن يحذو حذوه - حفظه الله - كما ألمس فيها دعوة صريحة لقنوات الإعلام بكافة وسائلها لتزيد مساحة أبوابها المشرعة أمام أي نقد هادف وبناء.. ولتمارس دورها بكل إخلاص وأمانة في أن تكون مرآة عاكسة لهموم المواطن ومعاناته بلا (رتوش) ولا تحسين ولا فلترة وألا تحجب عن ولي الأمر أي معاناة لمواطن مهما كبرت أو صغرت.

وعندما نربط طلبه النصح مع طلبه الامتناع عن تقبيل اليد مقتاً منه للانحناء لغير الله.. استلهم بيان صريح لمدى اهتمامه بأن يكون المواطن مرفوع الرأس شامخاً وعزيزاً وهي مؤشر واضح لمقته النفاق.. وفي فتح أبوابه للقاء المواطن ورغبته بتلمس حاجاته وسماع شكواه بنفسه وحرصه على رفع أي نوع من أنواع الظلم وعلى تحقيق العدالة.. وفي هذا إشارة وحث للمواطن للمطالبة بحقه كاملاً دون تنازل ورضوخ.. لكي يتمكن من تأدية ما عليه من واجب تجاه وطنه حيث الحب والإخلاص لهذا الوطن الغالي بالعمل والبناء.. وهذا هو الولاء المنشود.

فهلا أدرك كل مسؤول ببلادنا فلسفة هذا القائد الفذ كما يجب أن تفهم، واتقى الله فيما هو مؤتمن عليه ومحاسب عنه يوم وقوفه أمام ملك الملوك سبحانه وتعالى.

وهل تعي الرعية ما أراد راعيها ورائدها ومليكها؟ أتمنى ذلك.

وختاماً اسمح لي أيها الملك أن اقبل جبينك الوضاء.. قبلة عميقة صادقة مخلصة ارتفع بها دون انحناء.. واعتز بها بكل كبرياء.. تقديراً لتواضعك وإخلاصك وطيب معدنك.. واشهدك أني احبك في الله لا ابتغي من وراء ذلك جزاء ولا شكوراً.

· حفظك الله وسدد خطاك.. أبقاك لنا ذخراً.. ورزقك واخوتك ووزرائك البطانة الصالحة المخلصة التي تعينكم بمشورتها على كل خير.. إنه سميع مجيب.

❖ مخرج تلفزيوني

أمنياتي في اليوم الوطني

حسن بن صالح اليامي*

■ يتكون اسم عبدالعزيز من تسعة احرف منها حرفان متكرران هما العين والزاء ولذا سأتمنى في هذا العام سبع أمنيات أرجو من الله العزيز الحكيم أن تتحقق جميعها قبل الاحتفال باليوم الوطني التالي. وسأتمنى سبع أمنيات جديدة إذا قدر الله لي أن أعيش إلى ذلك اليوم.

وكون اسم الملك عبدالله بن العزيز، خادم الحرمين الشريفين وملك المملكة العربية السعودية يبدأ بحرف العين ممايجعلني متفائلاً إلى أبعد الحدود، فما أجمل أن تتوافق الأمور بتأنياتها وبعفويتها.

فأمنيتي الأولى هي: أن يوفق الله سبحانه وتعالى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى تحقيق أعلى طموحاته في اسعاد المواطن السعودي عن طريق تنمية وتطوير احتياجات أبناء وبنات هذه المملكة الموقرة في جميع مناهج الحياة التعليمية والصحية والاقتصادية والاجتماعية والصناعية والمهنية والأمنية تحت مظلة لاإله إلا الله محمد رسول الله.

ب- بناء مشاريع تنموية ضخمة على غرار الهيئة الملكية في الجبيل وينبع لاستقطاب أكبر عدد من أبناء وبنات المملكة في تنمية بلادهم وتقليص نسبة البطالة.

د- دعم ومساندة القطاع الخاص وتسهيل اجراءات المشاريع الخاصة والمساهمة وخاصة المشاريع ذات المنفعة والجدوى للوطن.

ا- الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- والدنا جميعا، إنسان غير عادي، بنى وطناً ووحد أمة وأقام نهجا ويستحق منا جميعا البر والعرفان بالجميل ومن البر أن يكون مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة مطاراً فريداً في حجمه ونموذجه وصالاته ومرافقه، بل أتمنى أن يكون أبراز مطار في العالمين العربي والاسلامي إن لم يكن على مستوى العالم.

فمطار يحمل اسم المؤسس يجب أن يكون بمستوى فريد بكل ما تعنيه الكلمة من معاني وليكن هذا المطار معلماً حضارياً غير مسبوق واتمنى ان يسمح لكل مواطن ومواطنة سعودي بالمساهمة في أي نشاط مادي او فني او تخصصي من أجل التفرد والتميز بالوفاء لرجل عظيم يستحق الوفاء.

ل- ليت ولعل أن تقوم لجنتان وطنيتان في جميع مناطق ومدن وقرى وهجر. واودية وجبال وصحارى المملكة من المتطوعين والمتطوعات.

اللجنة الأول: مهمتها رسم خطط المحافظة على المياه الجوفية ونوعية المجتمع على ذلك، فالماء لا يعوضه أي ثروة أخرى.

اللجنة الثانية: لجنة المحافظة على البيئة عن طرق مبسطة وميسرة لجعل بيئة المملكة نظيفة ونقية أرضها وما فيها وما فوقها وما أقلت وما احتوت عليه سماؤها في حدود ما نستطيع الوصول إليه، وبحرها شواطىء ومياه واعماق وماتحتويه من كائنات حية وغير حية.

ز- زوال المحاباة في المراكز الوظيفية وتقديم الكفائة القادرة الراغبة المستحقة على العناصر الأقل عطاء لكي تستطيع عجلة التنمية ان تجري دون معوقات أو مطبات.

ي- يوم التطوع -أي أن يقوم من يرغب من المواطنين او المواطنات بتقديم يوم عمل من وقته الخاص- يحدده هو أو هي مع الجهة التي يرغب بالتطوع بالعمل فيها ذلك في مجال الخدمة الوطنية العامة، مع رجاء أن تسهل له الجهة ذات العلاقة تحقيق طلبه ومساعدته على انجازه.

وما دامت الأماني والأمال تتدفق على ذهني فاسمحوا لي بثلاث أمان إضافية تخص الخطوط العربية السعودية الجوية بحكم أنها مجال عملي واتشرف بالعمل فيها:

ا - أتمنى أن يتضاعف اسطول الخطوط السعودية خلال الثلاث سنوات القادمة مرتين وليشمل جميع أنواع الطائرات العريضة والصغير وحتى الهيلوكوبتر.

ب- أتمنى أن تنشىء الخطوط السعودية شركة خاصة للخدمات الأرضية لجميع مطارات المملكة والمطارات الدولية الرئيسية - أسوة بتموين السعودية والذي يعد من انجازات الناجحة للخطوط السعودية بالمعايير العالمية.

ج- أتمنى لجمعية الخطوط السعودية أن تصبح جمعية عملاقة لها كيانها المستقل تعنى بخلق فرص تنموية ذات طابع اقتصادي. اجتماعي، ثقافي، تعليمي، رياضي صحي.

فمؤسسة يعمل بها أكثر من ٢٥٠٠٠، موظف قادرة على تطوير جمعية لمنسوبي الخطوط السعودية واسرهم فالسعودية تزخر بالكفاءات المؤهلة والقادرة على إنجاح وتطوير مشاريع عملاقة.

وأخيراً ادعو الله العلي القدير أن يمن على وطني المملكة العربية السعودية بالأمن والاستقرار والازدهار وان يحفظ لنا قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز وصالح أبناء الأسرة السعودية الكريمة.

❖ مدير الخطوط الجوية السعودية بالامارات

تواصل

الشؤون الإسلامية

سكان (الملقا) يصلّون في منازلهم والوكيل يماطل!!

■ نحن سكان حي الملقا نعاني من تعثر تسليم مبنى مسجد الملقا والذي بيدأ العمل في التنفيذ من عام ١٤٢٠ ولا يزال العظم تحت التنفيذ سيما وأن الأعمال الإنشائية يتم تمويلها من قبل متبرع لكن المشكلة كما يرويها المقاول الوكيل في نقل أعمال المقاول لمواقع خاصة به وأيضاً عدم انتظام الدفعات المهم ان سكان الحي متضررون وأغلب الجيران يؤدون الصلوات الخمس في منازلهم. وقد تم رفع الوضع الراهن امام الوزارة لكن حتى تاريخه لا يزال الوكيل هداه الله غير متجاوب وآخر تصرف له مع المقاول صباح يوم ١٤٢٦/٦/٢٣هـ طلب نقل أعمال المقاول لموقع آخر وتوقيف العمل بالمسجد الموقع ارض حكومية والمتبرع كما علمنا رصد التكاليف بحساب الوكيل من قبل الورثة بعد وفاته ووضع اليد بهذه الطريقة على المسجد مضر للغاية برسالة المسجد وعلى المجاورين وكذلك على المتبرع وأهل الخير كثر في بلادنا وقد طلبنا رفع يد الوكيل وتكملة البناء من قبل متبرع آخر، ولكن دون جدوى وقد مضى على أعمال التنفيذ قرابة ست سنوات وحتى الآن لا يزال العظم تحت التنفيذ الرجاء ايصال صوتنا لمعالي وزير الشؤون الإسلامية عن طريق توجيه نداء بطلب تكليف لجنة للنظر في حال المسجد وأسباب تأخير أعمال التنفيذ ورفع يد الوكيل عن الاشراف على المسجد.

عن سكان الحي:
سعد بن عيسى مطلق البنيان

البلدية

سكان غرب حي غرناطة يعانون من مساكن العمالة

■ نحن سكان غرب حي غرناطة وشرق طريق خالد بن الوليد والمحدد شمالا بشارع الديار وشرقا بشارع أبوراكة نعاني من مساكن العمالة العزاب الملاصقة لمنازلنا، حيث سبق أن تقدمنا للجهات المعنية وقامت باخراجهم وازالة المباني العشوائية.. وبعد مرور فترة من الزمن عاد الوضع كما كان في السابق، حيث تكدست العمالة وتكرر الازعاج وأصبح مصدر قلق عانى منه السكان كثيرا. وتكمن خطورة الوضع ملاصقتها لمنازلنا، حيث توجد عوائل تقطن بلا محارم أو يصادف تواجد المحارم خارج المنزل للدراسة أو العمل أو تأمين الاحتياجات اللازمة للأسرة.

لذا نناشد بلدية الروضة بسرعة معالجة الوضع القائم ومتابعة ذلك باستمرار.

عن السكان:
مناور محمد فايز العتيبي

النقل

طريق الرياض - شقراء يشكو كثرة عبور الشاحنات

■ يلاحظ سكان محافظة شقراء كثرة عبور الشاحنات لطريق الرياض حريملاء شقراء خصوصا شاحنات من نوع (قلاب) تتخذ هذا الطريق مسلكا لها هروبا من الموازين.

وسبق وأن كتبنا عن هذا الموضوع وتكرمت الوزارة بوضع ميزان متنقل في حريملاء وشاهدنا تلك القلابات تقف قبل الوصول لحريملاء وترسل من يستكشف الأمر، هل الميزان موجود ويعمل فينتظرون أو لا يعمل فيواصلون الرحلة، الا ان الميزان نقل وعادت الشاحنات وبشكل أكبر.

لذا نأمل إيجاد ميزان ثابت على هذا الطريق حفاظا على سلامة الطريق وردعا لمن تتجاوز حمولتهم الحد المصرح به خصوصا وان هذا الطريق تم الانتهاء من المرحلة الأولى من ازدواجيته ويبدأ تنفيذ المرحلة الثانية، او مخاطبة وزارة الداخلية لتكليف الدوريات الأمنية في محافظة حريملاء ومحافظة شقراء بمتابعة تلك الشاحنات ومطالبة سائقيها بما يثبت مرورها على الميزان ومن ثم التأشير عليها بما يفيد لكي لا يستخدمها السائق مرة أخرى لكون رحلات تلك الشاحنات بصفة دائمة وعلى مدار الساعة.

فيصل بن عبدالله السليمي

الوحدة هي أساس القوة وهدف أساسي للبناء والتنمية

د. سعد بن سعيد آل غائب

■ المملكة العربية السعودية ماضية في طريق البناء والتنمية بسواعد ابنائها المخلصين من حكام ومحكومين وقد أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن المملكة ماضية في البناء واردف قائلاً حفظه الله متحدثاً عن مضامين الاحتفاء باليوم الوطني الخامس والسبعين للمملكة الذي صادف يوم الجمعة الموافق ١٤٢٦/٨/١٩هـ ان المملكة العربية السعودية منذ تأسست على منهج واضح يتمثل في الالتزام بالاسلام عقيدة وشرعاً ومنهجاً ومقاصد في كل شأن من شؤونها داخلياً وخارجياً، وجعلت المواطن والوطن وبناءهما هدفاً للتنمية وهي ماضية في هذا البناء بسواعد ابنائها. كما التزمت في سياستها الخارجية سياسة متزنة نابعة من تعاليم الشرع الحنيف مما جعلها تحظى باحترام وتقدير المجتمع الدولي. ومن هذا المنطلق نجد ان خصوصية يومنا الوطني يجسد اليوم الاول من الميزان ٢٣ سبتمبر من كل عام مرحلة فاصلة في تاريخ المجتمع السعودي الحديث - مرحلة شكلت في مضمونها وحدة وطنية رسم معالمها ووضع اسسها الملك الراحل عبدالعزيز طيب الله ثراه الرجل الذي حاز على الاعجاب والثناء كرجل للقرن العشرين لما تجلى في فكره السياسي من مزاوجة بين الرقي في الفكر الديني والاخلاق العربية البدوية. ان المجتمع السعودي يعيش هذه الايام ذكرى تأسيس مجد هذه البلاد وتم لم شتات هذه الامة في يوم مشهود سجله التاريخ في عام ١٣٥١هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م تحت مسمى المملكة العربية السعودية ومن ذلك الحين الى يومنا هذا والمملكة العربية السعودية تعيش قفزات نوعية من التطور في كافة المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، خطط لها وطبقها الملك عبدالعزيز وأكمل المسيرة من بعده ابناؤه البررة الملوك: سعود، وفيصل، وخالد، وفهد حتى عهدنا الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله تعالى ان كل مواطن تربى على تراب هذا الوطن وشرب من مائه وأكل من ثماره وأنعم في امنه ورخائه يسعد ببقائه فيه لوجود الاسباب التي تعينه وتجعله يحقق مقاصده واهدافه في الحياة. وكلما بعد عنه ازداد تعلقاً به، فكيف اذا انضم الى ذلك توافر الاسباب التي تمكنه من اداء العبادات واظهار شعائر الاسلام والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتحلي بالاخلاق الفاضلة والمثل العليا.

كما هو الواقع في بلادنا ولله الحمد. ان حب الاوطان لا يعدلها حب ونحن هذا اليوم العزيز على انفسنا نعيش ذكرى اليوم الوطني نتذكركل الرجال العظماء الذين حملوا امانة القيادة والريادة وكانوا مثالاً يحتذى به فساروا بعزم الرجال العظماء في بناء هذا الوطن العظيم وبناء الامة وقد حرصوا على ان يكون هذا الوطن عزيزاً قادراً معطاءً فحققوا جميع مجالات حياته.

في معظم دول العالم عندما يرحل زعيم ويأتي زعيم آخر او في حالة فوز رئيس بالانتخابات تتوقف عجلة العمل لفترة من الزمن يتم فيها ترتيب الاوراق من جديد، وتظهر رموز وتختفي اخرى، هذا الوضع لا يمكن حدوثه في المملكة العربية السعودية، ولم يسبق ان حدث فرغم التكاتف والتعاضد بين افراد المجتمع السعودي إلا ان الحزن والفرح محكومان بشريعة صافية ومعها ارادة حديدية لرجال يعشقون البناء ولا يعرفون إلا لغة واحدة هي لغة الانجاز والعمل.

ان توجهات وسياسات المملكة العربية السعودية على الساحات المختلفة وفي جميع المجالات التي تصب في صالح المواطن السعودي هدف اساسي لقيادة هذا البلد وتكاتف المواطن مع قيادته وان عجلة التنمية الشاملة والعمل لم تتوقف من عهد مؤسس هذه البلاد الى هذا العهد الزاهر. ففي كل يوم يصبح السعوديون على مشروعات جديدة في كل مدينة وهجرة وقرية. فهذه مشروعات بلدية واخرى زراعية واخرى تعليمية، وصحية.. تشير التقارير الى ان الاقتصاد السعودي وخلال فترات الحكم المتتابعة لملوك المملكة العربية السعودية منذ عهد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود والى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله تميز بقوته وثبات السياسات المسيرة له، وفقاً لسياسات تركز على خيار السوق الحر الذي اثبت نجاحاً واتاح قدراً من حرية التحرك للقطاعات الاقتصادية والانتاجية الاهلية والحكومية، وتعزيز مواقفها على صعيد الخارطتين المحلية والدولية. والاقتصاد السعودي وبناء هذا المفهوم ظل يتقدم بثبات الى الامام محققاً التنوع والتكامل اللازم والذي تمثل في زيادة الدعم للناتج الوطني خلال العقود الثلاثة الماضية وارتفاعه من نحو ٢٥٪ الى اكثر من ٤٠٪ وهو ما انعكس على قرار المملكة العربية السعودية التجاري والصناعي في المنطقة فتصدرت مصادر الاقتصاد الوطني لتلبي حاجة التنمية الشاملة مما اضاف طفرة تنموية هائلة في جميع الميادين وتتويجاً للنجاحات الاقتصادية اقتربت المملكة العربية السعودية من الانضمام الى منظمة التجارة العالمية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حيث تم التوقيع على الاتفاقية الثنائية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة بعد مفاوضات مع الدول الاعضاء حيث بلغ عدد الدول التي تم التوقيع معها على اتفاقيات ثنائية (٣٨) دولة من الدول الاعضاء في المنظمة ومن المنتظر ان شاء الله في الوقت القريب ان يحسم الفريق السعودي التفاوضي وثائق الانضمام الى المجلس العمومي للمنظمة يتم على ضوئه الاعلان رسمياً على انضمام المملكة العربية السعودية وتوفير مقعدها الدائم لتصبح العضو رقم (١٤٩) في المنظمة العالمية.

لا ريب ان المحبة لوطن كهذا تزداد، وتتعمق في النفس جذور الانتماء اليه والدفاع عنه، وكل مواطن في هذه البلاد المملكة العربية السعودية مطالب باستشعار ما هو فيه من نعمة وما يحوطه وما ينعم فيه من امن واستقرار.

ان هذا الوطن وطن الخير والمحبة قد اعطاك الكثير واليوم ينتظر منك الكثير ان نعمة الامن ووفرة سبل العيش والاستقرار والمودة والاخاء والترابط والتواصل والتعاون والتضافر تجعل الانسان يحب وطنه ويدافع عنه ويجلب الخير له ويحمي اهله ويحافظ على خيراته وسلامة ممتلكاته.

ان مواطن هذا البلد عليه واجب عظيم في نبذ العنف والتطرف والدعوة الى الوسطية والاعتدال والشباب على وجه الخصوص ينبغي ان يتذكروا هذه النعم التي لا تعد ولا تحصى على بلدهم ووطنهم الغالي وعليهم جميعاً ان يسعوا في تثبيتها وذلك بشكر الله عليها وصرف الاوقات فيما ينفعهم ويفيد بلدهم. اننا لو تحدثنا عن الانجازات التي تحققت في هذا البلد الكريم فلن يكفينا المقام ذكرها بيد ان الانسان الواعي يستطيع ان يميز بين الماضي والحاضر. ويتذكر دائماً ان عليه واجبات نحو بلده كبيرة.

وفي الختام نذكر الجميع بأننا نحتفل بهذا اليوم الوطني هذا العام ونحن نمر بظروف وتحديات ومسؤوليات كبيرة وتتعامل الحكومة والمواطنون جميعاً مع تلك التحديات بالمواجهة والحكمة والاستمرار في عملية التطوير وما يتطلبه طبيعة الحياة المتغيرة والى الافضل بإذن الله تعالى.

وبهذه المناسبة السعيدة اتقدم بالتهنئة الخاصة اصالة عن نفسي ونيابة عن اسرة آل غالب الى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله والى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد الامين والى اخوانهم الميامين والى كل مواطن عرفاناً منا تجاه هذا الوطن الغالي.

أدام الله علينا نعمة الامن والاستقرار والازدهار ووفق الله الجميع لما فيه خير البلاد والعباد وكل عام وأنتم ووطني العزيز بألف خير.

وطن الأمن والرخاء

عبدالرحمن عبدالعزيز المرشد

■ يمثل اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية نقطة تحول تاريخية في حياتنا، فهذا اليوم يؤكد مدى الكفاح والتضحية التي بذلها القائد المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ورجاله المخلصون لتأسيس هذا الكيان الكبير متغلبين على الصعاب والظروف التي واجهتهم حتى تمكنوا بفضل من الله من إنشاء وحدة قوية متماسكة يشار إليها بالبنان.

وعندما نتحدث عن اليوم الوطني فإننا نستذكر المعاناة التي كان يعيشها أبناؤنا على هذه الأرض الطيبة، فلم تكن هناك قوة سياسية واحدة، بل كانت عدة قوى صغيرة متناحرة فيما بينها.. الكبير يأكل الصغير والقوي يأخذ الضعيف، وكانت الحروب بينهم سجالاً، يوماً لهذا ويوماً لذاك حتى أنهكت القوى وشح العيش الذي كان لا يفي في الأساس بمتطلبات المعيشة لو كانت الحياة أمناً واستقراراً، فما بالك والحال هذه كر وفر وعيش مر وحيث إن الاستقرار السياسي يؤثر بالتأكيد على الناحية الأمنية فإن هذه الحالة غير المستقرة للمنطقة في تلك الفترة أثرت سلباً على النواحي الأمنية، فأصبح الرجل لا يأمن على نفسه وأهله وانتشر القتل والفساد ولم يأمن قاصدو بيت الله الحرام من السلب والنهب على يد قطاع الطرق الذين يعترضون قوافل الحجاج بالاضافة إلى انتشار الجهل والأمية. واذا كان الشيء بالشيء يذكر فإن أجدادنا وأباءنا يتذكرون ما كانت عليه الحالة الصحية من تدن في تلك الفترة حيث انتشرت العديد من الأوبئة والأمراض ومنها وباء سنة ١٣٣٧هـ والذي راح ضحيته الآلاف من أبناء هذه البلاد.

وربما لم تكن هذه الأوبئة بتلك الخطورة ولكن كما قلت سابقا بأن تدني الحالة الصحية وعدم انتشار الأدوية والأطباء جعل منها أمراضا فتاكة وكانت تعتبر هذه المنطقة في ذلك الزمان - كما يطلق علماء الاجتماع على مثيلاتها - من مناطق الطرد السكاني لعدم توفر معلومات الحياة.

ولكن بعد أن قيض لهذه الأمة البطل الموحد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - تغير الحال فانقلبت الموازين بفضل من الله إلى رخاء واستقرار وراحة وطمأنينة وتطور في شتى المجالات وانتشر التعليم النظامي الذي كان معدوما في تلك الفترة، حيث كان مقتصرا على كتاتيب محدودة، وأصبح أبناء هذه البلاد على قدر كبير من العلم والوعي والفكر وانخفضت الأمية بشكل لم يسبق له نظير، كما عم الأمن سائر أرجاء البلاد حتى أصبحت بلادنا ولله الحمد مضرب المثل في الأمن والأمان.. وأصبح قاصدو بيت الله الحرام يأتون من كل فج عميق دون خوف أو وجل، حيث ساهمت التوسعة الكبيرة للحرمين الشريفين مصحوبة بنعمة الأمن في زيادة اعداد الحجاج والمعتمرين.

وتحولت هذه البلاد في فترة قليلة من منطقة (طرد سكاني) إلى منطقة (جذب سكاني) وأصبح الجميع في شتى أنحاء المعمورة يتمنى القدوم إلى هنا إما للعمل والاستفادة من الرخاء الاقتصادي أو لزيارة الأماكن المقدسة واذا كان هناك شيء نستطيع التفاخر به على الجميع، فهو تطبيق الشريعة الإسلامية، حيث تتخذ هذه البلاد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم منهجا ودستورا لا تحيد عنه ابداً باذن الله.

ونحن أبناء هذا الجيل لم نشعر بما عاشه آباؤنا وأجدادنا في تلك الفترة السابقة ولكننا بالتأكيد سمعنا وقرأنا عن معاناتهم والتي تستوجب علينا أن نحافظ على هذه المكتسبات بالشكر لله عز وجل ثم الالتفات حول قيادتنا الرشيدة ونبذ العنف والإرهاب فبالشكر تدوم النعم.

اليوم الوطني يوم تاريخي نفخر به وذكرى مجيدة نعتز بها

بقلم: خالد بن محمد الخضير*

■ تمرعلينا هذه الذكرى العزيزة على قلوبنا جميعاً، كي نسجل فخرنا واعتزازنا بالمنجزات الحضارية الفريدة كما نستلهم منها العبر والدروس من مسيرة القائد الفذ الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه) الذي استطاع بحنكته وإيمانه الراسخ بالله ان يضع قواعد هذا البناء الشامخ ويشيد منطلقاته وثوابته والتي مازلنا نقتبس منها ونستشرف بها ملامح ما نتطلع إليه في الغد من الرقي والتقدم بإذن الله والذي جمع شتات هذه الأمة ودعاها إلى التآخي والتلاحم كي تأخذ هذه البلاد موقعها الريادي باعتبارها بلاد الحرمين ومهوى أفئدة المسلمين في كل بقاع المعمورة.

اليوم الوطني ذكرى غالية ومحببة إلى كل نفس وتسكن في كل فؤاد، وقد مكن الله عز وجل الملك عبدالعزيز ان يرسي قواعد الوحدة الوطنية والتوحيد ويؤسس هذا الكيان والصرح الشامخ على أساس من الايمان حتى اصبحت المملكة نموذجاً رائعاً ومثلاً للوحدة الوطنية، كما اسفر الكفاح الطويل الذي قام به عن قيام دولة موحدة تنعم بالأمن والعدل والاستقرار، وعندما انتقل القائد الموحد إلى الرفيق الأعلى ترك وراءه وفي أيد أمينة بناء راسخاً وبلاداً ترنو إلى مستقبل أكثر إشراقاً، ولم يكن ابناؤه البررة أقل حباً وإخلاصاً لهذا الشعب ولهذا الوطن العزيز، فقد استمروا على نهجه الحكيم في مسيرة البناء، فقد أحبوا الوطن والمواطن فبادلهم المواطنون حباً بحب، مما ساهم في هذه النقلة النوعية من حياة البداوة إلى الحياة العصرية وقد غرس رحمه الله أساسيات العدل وحب الخير للناس في قلوب أبنائه فأصبح التكاتف والتعاضد مع القيادة سمة من سمات هذا الشعب واذا أردنا الحديث عن بعض نواحي التطور في بلادنا فيكفي ان نشير إلى التوسعة التاريخية الكبرى للحرمين الشريفين، أما في مجال التعليم وتطوير الموارد البشرية فقد تعاملت حكومتنا الرشيدة مع الإنسان على انه ركيزة التنمية وهدفها وهو الاستثمار الأنفع والثروة الأهم والأبقى، ولتطبيق هذا التوجه نجد انه اقيمت آلاف المدارس في القرى والهجر والمدن وانتشرت في ربوع الوطن الجامعات التي تعمل على نماء هذا الوطن وازدهاره، وعلى الصعيد الاقتصادي نجحت حكومتنا في زيادة عدد المصانع حيث انتشرت المدن الصناعية وتم إنشاء مشاريع زراعية حيث حققت في هذين المجالين نمواً كبيراً إذ دخلت منتجاتها كل بيت. أما في مجال الصحة فقد تم إنشاء المئات من المستشفيات في جميع مناطق المملكة ومدنها اضافة إلى آلاف المراكز الصحية. وما نعيشه اليوم وننعم به من استقرار ورخاء وأمان ونهضة تنموية شاملة في جميع مناحي حياتنا الاجتماعية والفكرية والانفتاح الاقتصادي إن هو إلا امتداد لما أرسى قواعده المؤسس رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

وفي الختام لا يسعني إلا ان أبارك لحكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله أيده الله وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز وإلى شعبنا الوفي، بهذا اليوم العزيز على قلوبنا جميعاً وأرجو الله العلي القدير ان يعيده علينا كل عام ونحن نرفل بأثواب الصحة والعافية والمزيد من الخير والبركات. إنه على كل شيء قدير.

❖ عضو مجلس منطقة القصيم

يومنا الوطني تتويج لمسيرة الجهاد من أجل الوحدة والتوحيد

د. توفيق بن أحمد خوجة*

■ إن في حياة الأمم والشعوب أياماً هي من أنصع تاريخها ويومنا الوطني لبلادنا الطاهرة تاريخ بأكمله إذ يجد مسيرة جهادية طويلة خاضها البطل الموحد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - ومعه أبطال مجاهدون هم الآباء والأجداد رحمهم الله جميعاً في سبيل ترسيخ أركان هذا الكيان وتوحيده تحت راية واحدة «راية التوحيد».

لقد عاشت جزيرة العرب أياماً عصيبة في أواخر القرن الثالث عشر الهجري بسبب الانقسام فيما بينها فأراد المولى عز وجل لهذا الوطن عودة جمع الكلمة ووحدة الصف، فولد عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في تلك الأيام الحالكة التي كانت تعيشها الأسرة ورحل مع أبيه الإمام عبدالرحمن عن الرياض ليعيش أيام حياة على حافة الربع الخالي، إلاّ أنه لم يغفل للحظة عن متابعة الصراع القائم في منطقة الخليج العربي بين الدول الأجنبية ومطامعها المختلفة في السيطرة على البلاد العربية.

وأمضى عبدالعزيز الجانب الأكبر من صباه في تعلم الفروسية وفنون الحرب والقتال ودراسة مبادئ الشريعة الإسلامية على يد بعض علماء الدين وفق الأسس الإسلامية الصحيحة التي أحياها الشيخ محمد عبدالوهاب.

وأتت ليلة الخامس من شهر شوال لعام ١٣١٩هـ الموافق العاشر من يناير ١٩٠٢م ليقف عندها التاريخ العربي المعاصر طويلاً ليروي تفاصيل ملحمة بطولية أشبه بالأسطورة، حيث قرر عبدالعزيز فتح مدينة الرياض بالرغم من تخوف والده الإمام عبدالرحمن والشيخ مبارك الصباح أمير الكويت آنذاك، حيث نصحوه بالعودة للكويت لعظم قدرات خصمه العسكرية، ولكنه استمر في طريقه إلى الرياض ومعه ٦٠ مقاتلاً بعد ان وضع خطته بتقسيم أفراد قوته بحكمة فائقة، وكان ان قتحموا حصن المصلك، ثم نادى المنادي بأن الملك لله ثم لعبدالعزيز فخرج إليه الناس مع اشراقة الشمس فرحين مستبشرين وتوالت الانتصارات بتلاحق سريع يتوافق مع قدرات عبدالعزيز وحكمته وفطنته ودهائه وتوالت الأيام والسنوات حتى أتم تكوين مملكته بالرغم من الصعاب والأزمات والتحديات التي واجهت عبدالعزيز الهمام اللبيب البار النقي. ومثلما كان اليوم الوطني تتويجاً لمسيرة الجهاد من أجل الوحدة والتوحيد فقد كان انطلاقة لمسيرة جهاد آخر جهاد النمو والتطور والبناء للدولة الحديثة.

لقد وعى التاريخ الحديث أسماء عظماء فتحوا الفتوحات وعظماء شيدوا دولاً وممالك، ولكنه لم يع فرداً مثل الملك عبدالعزيز نقل بجهده وقيادته الحكيمة وتخطيطه السليم مجتمعاً بأسرة من طور حضاري إلى طوري حضاري آخر أكثر تقدماً ورقياً، فكان الملك عبدالعزيز فريداً في تحقيق المعجزة - كان أكثر من ملك وأكثر من مؤسس دولة وأكثر من فارس وأكثر من مصلح وإمام، لأنه كان كل ذلك معاً.

فقد فجر حركة الاصلاح حيث وضع نواة المجتمع الجديد ونشر الطمأنينة ووثق الصلات مع جيرانه العرب وجمع شمل القبائل المتناحرة وأدار عجلة التقدم وفتح قنوات الاتصال ليربط شعبه بالعالم وحول صحاري بلاده المجدبة إلى مجتمعات زراعية وأوجد في كل مدينة مقومات الحياة الجديدة من تعليم وصحة وأمن. فقلب الأرض للبحث عن كنوزها فكان البترول ومختلف المعادن وكان معهما غنى مجتمعه.. لقد كانت المهمة صعبة والعمل شاقاً، حيث كان يهيئ المجتمع لانطلاقته الحضارية الكبرى، وكان يعرف أنها ليست مجرد مغامرة وانما هي بطولة ملحمة كبرى لبناء الوطن الكبير من الصفر إلى مدارج الرقم الذي يليق بمكانه الفارس الزعيم الحضاري ذي العبقرية الفذة. إن توحيد هذه البلاد على يد قائدها الملك عبدالعزيز يرحمه الله لهي تجربة متميزة للمجتمع الدولي وأحد النماذج الناجحة في تاريخ الأمم وابراز ذلك النهج الذي تبنته المملكة في سياستها الداخلية القائمة على مبادئ الإسلام الحنيف، وكذلك في علاقاتها الدولية المستمدة من تراثنا وحضارتنا واحترام مبادئ حقوق الإنسان في أسمى معانيها، كما أنها فرصة ثمينة ان نغرس في نفوس النشء معاني الوفاء لأولئك الأبطال الذين صنعوا هذا المجد لهذه الأمة فيشعروا بالفخر والعزة، ونغرس في نفوسهم أيضاً تلك المبادئ والمعاني التي قامت عليها هذه البلاد منذ ان أرسى قواعدها الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - ، ونعمق في روح الشباب معاني الحس الوطني والانتماء إلى هذه الأمة حتى يستمر عطاء ذلك الغرس المبارك.

وفق الله الجميع في رسم تلك الصورة المشرقة لما يزيد على قرن من الزمان خرجت فيه الجزيرة من أمم جاهلة إلى أمة موحدة قوية في إيمانها وعقيدتها ثمينة برجالها وعطائها واسهامها الحضاري فخورة بأمجادها وتاريخها.

وستظل مملكتنا الحبيبة هكذا بحول الله وقوته حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

❖ المدير العام للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون

تعلن المديرية العامة للمياه بمنطقة المدينة المنورة
عن رغبتها في تأجيل المنافسة رقم ٤٢٦/٢٥/٥٣
ومسماها - توريد مواسير حديد مطيل لزوم تنفيذ
شبكة لمياه الشرب ومحطات للتنقية مع الأبار بالعيص
إلى يوم الأحد الموافق ١٤٢٦/١٠/١١هـ
وسيكون آخر موعد لقبول العطاءات هو
يوم السبت الموافق ١٤٢٦/١٠/١٠هـ إن شاء الله.

اسم الجهة المعلنة بلدية محافظة الرس بالقصيم
اسم المناقصة مشروع تسوير مقابر بالرس وقراها
آخر موعد لقبول العطاءات (بالأمانة) يوم الأحد
١٤٢٦/٩/١٣هـ حسب تقويم أم القرى.
فتح المظاريف (بأمانة منطقة القصيم) يوم الأثنين
١٤٢٦/٩/١٤هـ حسب تقويم أم القرى
سعر النسخة (لدى البلدية) ثلاثمائة ٣٠٠ريال

إعلان مناقصة رقم ٣٠/ ١٤٢٥/ ١٤٢٦هـ
تعلن وزارة الثقافة والإعلام عن رغبتها طرح مشروع تحديث المرسلات الإذاعية وملحقاتها بمحطة الإرسال الإذاعي برفحاء بالمناقصة العامة بموجب الشروط والمواصفات التي يمكن الحصول عليها من الإدارة المالية بالوزارة بعد توريد مبلغ (٥٠٠٠/ خمسة آلاف ريال) إلى صندوق الوزارة مقابل النسخة الواحدة علماً بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو نهاية دوام يوم الأحد الموافق ١٤٢٦/١٠/١٨هـ وستفتح المظاريف بالإدارة المالية في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من اليوم الذي يليه